المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة ينطلق اليوم بالعاصمة الجزائرية بمشاركة بلادنا:

التقارب بين الثقافات وتفعيل دور الشباب في بناء ثقافة السلم والحوار

متابعة/ محمد القعود

● تشهد العاصمة الجزائرية اليوم انطلاق فعاليات المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، في دورته السابعة، يومي١٨و١٩ من ديسمبر الجاري، تحت شعار «من أجل تعزيز نتائج السنة الدولية للتقارب بين الثقافات وتفعيل دور الشباب فى بناء ثقافة السلم والحوار».

وسيشارك في المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، الذي يُعقَد تحت رعاية الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، وزراء الثقافة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. ويعقد المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الثقافة بالتعاون بين المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة –إسيسكو– والأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، وبالتنسيق مع وزارة الثقافة الجزائرية.

وتشارك بلادنا في هذا المؤتمر بوفد يرأسه الدكتور عبدالله عوبل – وزير الثقافة الذي قال في تصريح لوكالة سبأ «أنه سيطلب من المنظمة تقديم الدعم في مجال التدريب وفحص وتحقيق المخطوطات وفي المعاهد الفنية وفي مشروع المحافظة على المدن القديمة».

وستعقد في إطار المؤتمر مائدة مستديرة وزارية حول موضوع «الأدوار الثقافية للمجتمع المدني من أجل تعزيز الحوار والسلم». وسيناقش المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الثقافة، وفقا للبيان الصادر عن المنظمة، ثلاثة تقارير يُقدّمها المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، عبد العزيز بن عثمان التويجري، حول تنفيذ الإستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي وحول جهود «إسيسكو» في مجال تنفيذ إستراتيجية العمل الثقافي الإسلامي خارج العالم الإسلامي، وعن جهود «إسيسكو» في متابعة تنفيذ إستراتيجية تطوير تقنيات المعلومات والاتصال في العالم الإسلامي. كما سيناقش المؤتمر أربعة مشاريع أعدّتها «إسيسكو»، حول مبادرة الملك عبد الله بن سعود ملك السعودية للحوار بين أتباع الأديان والثقافات: المنجزات والآفاق المستقبلية، وحول الأدوار الثقافية للمجتمع المدني من أجل تعزيز الحوار والسلم، وحول المقاولات الثقافية في الدول الأعضاء، وحول منهاج تكوين الصحافيين لمعالجة الصور النمطية عن الإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام الغربية.

■ عبدالعزيز بو تفليقة

وسيقدم رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، تقارير وطنية للدول الأعضاء حول جهودها في إطار تنفيذ الإستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي.

يذكر أن الدورة الأولى للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة كانت قد نُظّمت في داكار (١٩٨٩) والثانية في الرباط (١٩٩٨) والثالثة في الدوحة (٢٠٠١) والرابعة في الجزائر (٢٠٠٤) والخامسة في طرابلس (٢٠٠٧) والسادسة في باكو (٢٠٠٩).

■ عبدالعزيز التويجري

صندوق لدعم اليونسكو

وكان المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الإسيسكو»، عبد العزيز بن عثمان التويجري، قد استعرض يوم أمس السبت بالجزائر، برنامج جدول أعمال المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الثقافة للدول الإسلامية الذي يبدأ اليوم بالعاصمة الجزائرية.

وقال التويجري في ندوة صحفية صباح أمس بحضور وزيرة الثقافة، خليدة تومي، أن المؤتمر يأتي هذا العام تحت شعار «من أجل تعزيز نتائج السنة الدولية للتقارب بين الثقافات وتفعيل دور الشباب في بناء ثقافة السلم والحوار» مردفا أن المؤتمر سيعالج جملة من القضايا التي تأتي في إطار عمل الاسيسكو في مختلف جوانبها.

ويناقش المؤتمر الذي تشرف على تنظيمه وزارة الثقافة بالتعاون مع الإسيسكو على مدى يومين التقارير الوطنية للدول الأعضاء عن جهودها في إطار تنفيذ الإستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي والدور الثقافي للمجتمع المدني من أجل تعزيز الحوار والسلم بالإضافة إلى عدد من الوثائق والمشروعات الثقافية.

وكانت الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة قد انعقدت بالعاصمة الأذربيجانية باكو سنة ٢٠٠٩. وخلصت الدورة السادسة إلى اعتماد جملة من التوصيات منها المصادقة على مجموعة من الوثائق التي أعدتها الإيسيسكو والمصادقة على مشروع «استراتيجية تنمية السياحة الثقافية في العالم الإسلامي» ومشروع خطة العمل حول إحياء طرق التواصل الثقافي بين شعوب العالم الإسلامي.

وكشف المدير العام الإسيسكو خلال الندوة عن إنشاء منظمته صندوق إعانة لدعم ميزانية منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونيسكو» التي تشهد عجزا بقيمة ٧٠ مليون دولار أمريكي ا ثر تجميد الولايات المتحدة الأمريكية لإعاناتها السنوية لصندوق اليونيسكو كرد فعل لانضمام فلسطين بصفة رسمية للمنظمة.

الثقافة في خدمة التنمية المستدامة

يعقد المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، دورته السابعة في العاصمة الجزائرية، يومَيْ١٨ و١٩ ديسمبر الجاري. وتعقد المؤتمرَ المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو –، بالتعاون مع الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، وبالتنسيق مع وزارة الثقافة الجزائرية.

ويعكس الشعار الذي يعقد المؤتمر تحته وهو (من أجل تعزيز نتائج السنة الدولية للتقارب بين الثقافات وتفعيل دور الشباب في بناء ثقافة السلم والحوار)، الاهتمامَ الكبيرَ الذي توليه المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، للدور الثقافي في تنمية المجتمعات، وفي بناء القاعدة الصلبة للنهضة في مختلف المجالات.

■ عبدالله عوبل

كما يعبّر الموضوع الذي اختارته الإيسيسكو للمائدة المستديرة الوزارية التي ستعقد في إطار المؤتمر، وهو (الأدوار الثقافية للمجتمع المدني من أجل تعزيز الحوار والسلم)، عن الانشغال بإحدى القضايا الرئيسَة التي تفرض نفسها في سياق تفعيل دور الثقافة بمختلف عناصرها وفي جميع مجالاتها، في تعزيز الحوار بين الثقافات والتحالف بين الحضارات، وإقرار الأمن والسلم في العالم، ونشر قيم التسامح والتعايش بين الأمم والشعوب.

وبقدر ما تتأكد الأهمية البالغة والدور الفاعل المؤثّر للعمل الثقافي في شتّى الميادين، تزداد العناية التي تُوليها الإيسيسكو لتطوير البرامج والأنشطة والمشروعات الثقافية التي تضعها في إطار خطط العمل الثلاثية. فموازاةً مع مواصلة تنفيذ (الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي)، و(استراتيجية العمل الثقافي الإسلامي خارج العالم الإسلامي)، و(استراتيجية تطوير تقانات المعلومات والاتصال في العالم الإسلامي)،

■ خليدة تومي

تهتم الإيسيسكو بالابتكار في التخطيط الثقافي من خلال تبنّيها للمفاهيم الجديدة، وانفتاحها على المستجدات في عالم الثقافة على الصعيد الدولي الذي يشهد الطفرة المعلوماتية والتطور المطرد في وسائط الاتصال ووسائل الإعلام، ممّا ينعكس على البرامج والأنشطة الثقافية بشكل عام.

ويؤكد جانباً من هذا الاهتمام بشكل واضح، المشاريع الثقافية التي ستناقش في مؤتمر الجزائر، وهي مشروع (وثيقة حول الأدوار الثقافية للمجتمع المدني من أجل تعزيز الحوار والسلم)، و(مشروع دراسة حول المقاولات الثقافية في الدول الأعضاء)، و(مشروع منهاج دراسي لتكوين الصحافيين لمعالجة الصور النمطية عن الإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام الغربية).

وتندرج هذه المشاريع الثقافية الثلاثة المتميّزة، في إطار الرؤية الشمولية التي تتبنّاها الإيسيسكو لتطوير العمل الثقافي من حيث المفاهيم والمضامين، ومن حيث تحديث آليات التنفيذ للبرامج، مع الأخذ في الاعتبار التطورات المتسارعة التي يشهدها العمل الثقافي على صعيد المنظمات الدولية المتخصّصة، وفي المقدمة منها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة – يونسكو – التي ترتبط معها الإيسيسكو باتفاقية للتعاون، تُجدّد آلياتها في شكل للتعاون، يوقّع عليها الطرفان كل سنتين، تُغطي جل الاختصاصات المشتركة بين المنظمتين.

فهذا التوجّه الرشيد الذي تعتمده الإيسيسكو من خلال تنفيذها لخطط العمل الثلاثية وللاستراتيجيات والمشروعات الحضارية منذ تأسيسها عام ١٩٨٢ وإلى اليوم، للارتقاء بالأداء والتنفيذ والممارسة في الحقل الثقافي على تعدّد مجالاته وتنوّع فروعه، يسير بالمنظمة نحو التفعيل النافذ والمستمر لجهودها في المجالات الثقافية المتعدّدة، وفقاً للمعايير الدولية المعتمدة في تطوير العمل الثقافي، من أجل أن تكون الثقافة بانية للإنسان، ورافعة للتنمية، وداعمة للتقدّم، وصانعة للحضارة. وهو المنهج العملي الذي اختارته الإيسيسكو قاعدة لمشروعها الثقافي ذي البعد الإسلامي والأفق الحضاري والامتداد الإنساني.

وبانعقاد الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، تكون الإيسيسكو قد أعطت دفعة قوية للاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي التي وضعتها المنظمة، واعتمدها مؤتمر القمة الإسلامي السادس المنعقد في داكار عام١٩٩١ ، واعتمد المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء الثقافة المنعقد في الجزائر عام ٢٠٠٤ صيغتها المعدلة.

وتلك نقلة نوعية واسعة المدى في العمل الثقافي الإسلامي المشترك تعزّز إنجازات الإيسيسكو، يخطو بها العالم الإسلامي نحو الانتقال بدور الثقافة في خدمة التنمية الشاملة المستدامة، من أفق التنظير إلى مجال التنفيذ.

مكتبة زبيد في المؤتمر الـ22 للاتحاد العربي للمكتبات

«الثورة»/خليل المعلمي

تنطلق اليوم في الخرطوم أعمال المؤتمر الـ٢٢ للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) بمشاركة يمنية ممثلة بمكتبة زبيد العامة والذي سيستمر حتى الـ٢١ من ديسمبر الجاري.

وفي تصريح لـ«الثورة» أوضح هشام عبدالله ورو، مدير مكتبة زبيد والمشارك باسم المكتبة، أن المؤتمر سيناقش عدداً من المحاور وأوراق العمل حول معايير المكتبات العربية وتشكيل فريق متطوعي الاتحاد في الأقسام العلمية والمكتبات الكبيرة ودور النشر في كل دولة مشاركة وغيرها من المحاور. مشيراً إلى أن البرنامج العلمي للمؤتمر «نظم وخدمات المعلومات المتخصصة في مؤسسات المعلومات العربية : الواقع، التحديات، الطموح».

وأضاف: بالنسبة لمشاركتنا سنقوم باستعراض تجربة المكتبات في اليمن ذلك أن اليمن تمتلك كنوزاً من الكتب والمخطوطات التي استفادت منها البشرية عبر العصور، وكذا تجربة مكتبة زبيد العامة وأنشطتها في مجال المكتبات والمعلومات، وكذا المكانة العلمية والتاريخية والثقافية لمدينة زبيد المصدرة للكتاب منذ القدم.

مع العلم أن مكتبة زبيد العامة أول مكتبة يمنية تحصل على عضوية الاتحاد العربي وتشارك لأول مرة في المؤتمر الذي يشارك فيه ممثلون عن كبريات المكتبات العربية ومجموعة من الباحثين الأكاديميين في مجال المكتبات والمعلومات.

إصدارات ثقافية

«علاقة خطرة»

● باريس – يستعيد كتاب «علاقة خطرة»، تأليف كارول سيمور جونز، العلاقة الغريبة والبالغة الخصوصية والأقرب للشراكة الاستثنائية على مدى أكثر من ٥٠ عاما بين جان بول سارتر وسيمون دو بوفوار.

في الكتاب – الذي صدر بالإنجليزية ويقع في ٣٢٠ صفحة – تكشف المؤلفة عن عديد من الوقائع الدالة منذ اللقاء الأول بين جان بول سارتر وسيمون دو بوفوار عام ١٩٢٩، عندما كانا في بداية الدراسة العامة للفلسفة ورغم أن سيمون كانت أصغر طالبة بين الخريجين فإنها جاءت التالية بعد سارتر وسعت لإقناع نفسها بقبول أسبقيته وهو شعور استمر داخلها طوال ما تبقى من حياتها.

وعلى مدى نحو خمسة عقود، انتهجا أسلوب الشراكة المفتوحة بما أتاح لهما الشروع في علاقات عابرة وعرضية مع آخرين؛ فيما تذهب كارول سيمور جونز في كتابها إلى أن هذا النهج كان الإجابة الجذرية على ما اعتبر تقاليد الزواج البالية.

ويتناول الكتاب الانخراط المبكر لجان بول سارتر وسيمون دو بوفوار في دوامات الأفكار والفلسفات وكسر المحاذير المتعارف عليها في الأجيال القديمة، وبسرد مشوق حافل بالنوادر والحكايات الطريفة والفضائح المخزية أحيانا الأمر الذي يبرر عنوان الكتاب «علاقة خطرة».

ورغم أن سيمون دو بوفوار اعتبرت علاقتها بسارتر قصة نجاح غير قابلة للشك في حياتها؛ فإن كارول سيمور جونز سعت في كتابها لتمحيص هذه المقولة واختبار ما هو قابع تحت السطح البراق لهذه الكلمات؛ لتقول إن «هذا المظهر المثير للإعجاب باندماج شخصين طواعية في كائن إنساني واحد وحلول كل منهما في الآخر، إنما كان على حساب سيمون دوبوفوار كامرأة لم تتزوج سارتر طوال حياتهما وعانت مهما بدت كلماتها براقة».

وإذا كانت سيمون دوبوفوار – كفيلسوفة– قد توحدت مع جان بول سارتر، فإنها كأنثى عانت من الكرب ونهشتها الغيرة والخوف المستمر من أن يتركها سارتر ويتخلى عنها دون رجعة ليستقر مع أنثى شابة أكثر جمالا وفتنة.

وفيما كانت سيمون دو بوفوار راديكالية التفكير والتصرفات؛ فإنها لم تخل من جنوح في بعض تصرفاتها مثل ميلها لركوب مترو باريس وهي ثملى للتقيؤ بين الركاب؛ فإن جان بول سارتر لم يخل بدوره من غرابة الأطوار والممارسات الخارجة عن المألوف كما يروي هذا الكتاب الجديد .

ولم يكن كلاهما من المكترثين بمبادىء النظافة؛ حتى أن رفاق سارتر في المعتقل النازى إبان الحرب العالمية الثانية كانوا يغمرون فراشه القذر والذي يغص بالحشرات وهو نائم بالمبيدات الحشرية بينما يتذكر الذين عرفوا سيمون دو بوفوار رائحة عرقها النفاذة. أ ش أ

فصلٌ من سيرة الولد الاستثنائي

عبدالمجيد التركي

ولدته أمه في بيت جدته، بيت ريفي في قرية جميلة من قرى اليمن،

بقي هذا الولد في القرية خمس سنوات ثم انتقل مع والديه إلى العاصمة صنعاء بعد أن بنى أبوه بيتهم الجديد، كان ذلك في بداية الثمانينات.

ذهب به والده لتسجيله في المدرسة ليلتحق بالصف الأول الابتدائي، إلا أن ذلك الولد رفض بشدة أن يلتحق بالصف الأول.. لأنه كان يرى نفسه متميزاً عن بقية الأطفال، وكان يرى نفسه أكبر وأعظم منهم.. حينها قال ذلك الولد لمدير المدرسة: أريد أن ألتحق بالصف الثاني الابتدائي مباشرة، قال له المدير: يا بُنيّ، الناس يصعدون السلّم درجة درجة.. لكن ذلك الولد اغتاظ وقال له: (الطائر لا يحتاج إلى سُلّم)..

أعجب المدير بجواب ذلك الولد ورأى فيه ذكاءً شديداً فاختبره في الكتابة والقراءة والرياضيات وألحقه بالصف الثاني مباشرة..

حتى عندما أراد والده أن يعلمه قراءة القرآن الكريم فتح له سورة (قل هو الله أحد).. لكن ذلك الولد العبقري أمسك بالمصحف وقَلَبَه وفتح سورة البقرة ليقرأ منها.. قال له أبوه: يا بنيّ .. الناس يبدأون من هنا، فقال الولد لأبيه: نعم، الناس يبدأون من هنا.. لكنني سأبدأ من هنا لأنني لست مثل الناس..

حينها قرر الأب أن يكافئ ابنه على حماسته هذه فاشترى له درّاجة، ومنحه (ريال فرانصي) على كلِ سورة يحفظها..

ذات يوم أحرج هذا الولد معلّمه حين سأله قائلاً: يا أستاذ.. (كيف يأتي الشتاء.. وكيف إذا مر يجرح أرجلنا..كيف تسري بماء مساجدنا القشعريرة إن شرب البرد منها .. وكيف يلعّم أضلاعنا بالسعال) !!

فما كان من هذا المعلّم إلا أن غيّر الموضوع.. وحين قابل أبا الولد قال له: ابنك هذا سيكون عبقرياً، فأجابه أبو الولد: أعرف هذا، لأنني يوم وُلد رأيته في منامي وهو يسبح في بحر من الزئبق..

حينها قال له أبوه: يا بنيّ ، كن رجلاً يشار إليه بالبنان.

هل أصبح ذلك الولد الاستثنائي رجلاً يشار إليه بالبنان !

حين أحبّ قرر أن يحبّ امرأةً بعيدة عنه وعن أبعاده ومواقيته التي تفصله عنها..

يطلّ عليه يوم السبت وهو يتحدّث مع حبيبته التي ما زالت تحدثه في يوم الجمعة.. ليقينه أن الحب لا يعترف ببعد أو بقرب، ولا يعترف بالحدود والجغرافيا ولا يعترف باختلاف ليل أو نهار..

في فترة من فترات مراهقته كان يبصقُ باستمرار لاعتقاده أن ذلك اللّعاب الذي يبصقه ليس له، وأن هناك شخصاً آخر بداخله هو الذي يفرز في فمه ذلك اللّعاب !!

هل هو الجنون!!

انتابه ما هو أكثر من ذلك.. أحياناً كثيرة كان يرى الأشياء تمرُّ أمامه قبل وقوعها، ويقول لأقرانه سيحدث كذا وكذا.. مالم يستطع تحديده هو معرفة توقيت حدوث ما يخبرهم عنه..

هل هو الوعي المبكر!!

ينتابه إحساس مزمنٌ أن هناك نسخة أخرى منه، أن هناك صورة أصلية له، أن هناك (أنا) أخرى ما زال يبحث عنها كي يكتمل..

لم يكن يلعب مع الأطفال الذين هم في عمره.. كان يشعر أنه أكبر منهم ولا يليق به أن يلعب معهم، فكان يبقى وحده يتأمل في الأشياء والكائنات من حوله.. ويبحث في الكتب لعلّه يجد تفسيراً لكلِ ما يدور من حوله..

وما زال – حتى اللحظة – يشعر أنه على الكوكب الخطأ.. وأنه جاء إلى هذه الدنيا في التوقيت الخطأ.